

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[234] وفي صحيح البخاري عن عائشة: ان يهودا أتوا النبي (ص) فقالوا: السام عليكم، فقالت عائشة: عليكم ولعنكم الله و غضب عليكم. فقال النبي (ص): مهلا يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش... الحديث (1). ولا بد للنبي الذي يقول: بعثت لاتمم مكارم الاخلاق أن يكون لنا عف اللسان ولو كان فظا غليظ القلب لانفضوا من حوله. عجب أمر هذه الاحاديث التي تحط من قدر النبي العظيم (ص) وتزيل كل ثقة به وبلعنه ودعائه وحديثه ! ويزود هذا العجب إذا ما راجعنا صحيح مسلم " باب من لعنه النبي أو سبه أو دعا عليه وليس هو أهلا لذلك كان له زكاة وأجرا ورحمة " فان مسلم قد فتح هذا الباب بحديث أم المؤمنين عائشة وقولها: دخل على رسول الله رجلا - إلى قولها - : إنما أنا بشر فأبي المسلمين لعنته أو سببته فاجعله له زكاة وأجرا (2). وختمه بحديث ابن عباس: ان الرسول أرسله إلى معاوية وقال له: اذهب فادع لي معاوية قال: فجئت فقلت: هو يأكل فقال: لا أشبع الله بطنه. اذن فهذا الدعاء من النبي على معاوية زكاة له واجر ورحمة وطهور لمعاوية ولأبيه أبي سفيان حينما قال رسول الله (ص) فيه وهو يقود أباه أبا سفيان: لعن الله القائد والمقود، ويل لامتي من معاوية ذي الاشباه (3). = _____ و 229 و 232 و 262 و 281 وقريبا من الروايات الثلاث في الترمذي ج 2 / 526. (1) صحيح البخاري ج 4 / 38 كتاب الادب باب لم يكن النبي (ص) فاحشا ولا متفحشا وراجع: ص 39 منه باب ما ينهى من السباب واللعن وج 4 / 61 و 67 كتاب الاستئذان باب كيف يرد على أهل المذمة عن أبي مليكة وعروة عن عائشة. والسام: الموت. (2) صحيح مسلم ج 8 / 24 - 27 وتيسير المومل ج 3 / 292. (3) اخرج ابن سعد في طبقاته بترجمة نصر بن عاصم الليثي عن أبيه قال دخلت مسجد رسول الله (ص) واصحاب النبي (ص) يقولون: نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، قلت: =